رابط المادة على منصة باحث

) شروح متون طالب العلم المستوى الاول (

misaQlAdiawaF@ | الأصول الثلاثة :)الدرس السادس عشر(

عبدالمحسن القاسم

نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله نبئ باقرأ وارشد بالمدثر وبلده مكة وهاجر الى المدينة. بعثه الله في الندارة عن الشرك وادعوا التوحيد للقول تعالى ايها المدثر الايات. قوله رحمه الله نبئ باقرأ يعني النبي - 00:00:02

يا سلام لم يكن نبيا الا لما نزلت عليه صدر سورة القلم. اقرأ باسم ربك الذي خلق. سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق اقرأ ربك الاكرم الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم - 00:00:22

يعني كان رجلا لم لم يؤمر لم تنزل عليه النبوة ويحوز شرفها فلما نزلت عليهم هذه الايات وهو في غار حراء في يوم الاثنين في رمضان حين ذاك على قدره - 00:00:42

على من كان معه من بني جنسه فشرفه الله عز وجل بالنبوة اول ما نزل عليه جبريل وكان النبي عليه الصلاة والسلام على الفطرة الحنيفية الفطرة ابراهيم. وكان من كان على تلك الفطرة - 00:01:04

يتخذون اياما يتعبدون فيها ربهم. يخلون فيها بانفسهم مع الله سبحانه وتعالى وكان النبي وسلم على تلك الفطرة وعلى ذلك الامر الذي يعتكفون فيه الذي استبدل الاسلام الاعتكاف في المساجد ذهب النبي وسلم الى غار - 00:01:28

يتعبد فيه لربه سبحانه ويخلو فيه مع نفسه كما كان من كان على فطرة ابراهيم عليه السلام وهو في ذلك المكان في رمضان خال مع ربه. اتى جبريل على صورته التي خلقه الله عز وجل عليها - 00:01:49

وضم النبي وسلم ضمة قوية وقال له اقرأ. قال ما انا بقارئ وسلم كان اميا فقال له اقرأ قال ما انا بقارئ فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك لك يعني انت اقرأ - 00:02:09

الكريم هو الذي يعلمك. فاقرأ واحفظ ما قلنا لك والله عز وجل بكرمه وفضله ينشر ذلك العلم الذي اخذته فلما بلغ منه ذلك المبلغ هنا نزلت عليه النبوة. هنا بدأت - 00:02:28

عليه النبوة فلما فارقه جبريل عليه السلام نزل انه يسلم من ذلك الغار. وهو مرتجف عليه الصلاة والسلام وخائف الى خديجة. وذكر لها الخبر وقال خديجة لقد خشيت على نفسي يعني من الموت - 00:02:48

فقالت كلا والله لا يخزيك لا يخزيك الله ابدا انك تصل الرحم وتحمل الكل وتعين على نوائب الدهر. فقالت ان هذا هو الناموس الذي كان ينزل على الانبياء من قبلك - 00:03:07

اذهب الى عمك وارقى بالنوفل. لانه كان شيخ كبير يعرف هذه الامور فذهب اليه واخبره بان هذا هو الناموس يعني الوحي الذي ينزل الرسل من قبلك فقال ليتني فيها جذعا اذ يخرجك قومك. فنزول جبريل عليه وسلم - 00:03:23

في ذلك اليوم اصبح عظيما في النبوة قبل كان كبقية من كان حوله ممن لم يشرك به سبحانه وهو على الفطرة. فلما نزل عليه الوحي شرف لذلك قال نبئ بيقرأ - 00:03:43

وارسل بالمدثر لما نزلت عليه الايات الاولى ايات العلق اصبح نبيا ينتاه وحي فمن اتاه الوحي هو النبي. فهنا اتاه وحي سفير الرسل جبريل عليه السلام وقال له اقرأ فمجرد نزول الوحي عليه هو نبي - 00:04:02

ثم بعدها بفترة اتى جبريل عليه السلام مرة اخرى وكان يقول لك وكان يقول له انت نبي والان نرسلك الله ارسلك للناس كافة. بشيرا

ونذرا. لذلك قال وارسله نبئ بالمدثر وارسل نبئ بقرة - 00:04:28
بالمدثر لما نزلت عليه المدثر فيها الامر بيان التوحيد والنهي عن الشرك. فالان انت رسول لجميع العالمين. لذلك قال وارسل ابن مدثر. يعني لما نزلت عليه يا ايها المدثر قم فانذر ها قوله قم - 00:04:49
هل انت رسول؟ بين للناس اول اقرأ والان لا قم وانذر قال بشر وارسل ابن المدثر وبلده مكة يعني نبئ وارسل وولد ونشأ وترعرع في مكة فبلد النبي عليه الصلاة والسلام مكة. والمصنف يأتي بمثل هذه الامور نبئ ارسل بلده ثم يأتي وهاجر. ليبين - 00:05:10
بشيء مختصر جدا عن سيرة النبي مختصرة. لان المسلم يجب عليه ان يعرف نبيه ويعرف احواله ويعرف مثلا عدد اولاده ويعرف بلده ويعرف الى اي بلد خرج ويعرف ماذا كانت احواله قبل واحوال ماذا احواله قبل الهجرة ما هي احواله بعد الهجرة وهكذا لذلك قال وبلده مكة - 00:05:43
اللي تعرف من هذا النبي. اين بلده مكة؟ نسبه قرشي. حاله نشأ يتيما امواله الله قال له وجدك عائلا فاغنى ليس ذا غنى فقال له فقال وبلده مكة عاش فيها وترعرع - 00:06:12
وولد ثم لما مكث مدة يأتي ذكرها هاجر الى المدينة. فلم يهاج الى بلد سواها. مكة المدينة وقال ابن القيم لم يخرج النبي صلى الله عليه وسلم الا حاجا او معتمرا او مهاجرا او مجاهدا فقط - 00:06:38
لم يخرج بعد الرسالة لغير هذه الامور. خرج مهاجرا واعتمر وحج من المدينة وخرج مجاهدا من المدينة الى تبوك الى خيبر الى حنين. نعم. ذلك قال وارسل ابن مدثر وبلده مكة وهاجر الى المدينة - 00:07:00
الان ذكر ماذا حدث له وما بلده؟ يبين لك الان ما هو الشيء العظيم الذي من اجله بعث النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثه الله بالنذر عن الشرك. ويدعو للتوحيد هذا اهم ما يجب علينا معرفته عن النبي وسلم. يعني هذا نبي عظيم - 00:07:23
اي شي الله ارسله وباي شي كان يوحى اليه ماذا كان يقول الله عز وجل له افعل كذا وقل كذا اهم شيء واعظم امر ينذر الناس عن الشرك ويدعون بالتوحيد. لذلك قال بعثه بالنذارة عن الشرك - 00:07:46
يعني يقول يا قوم لا تشركون ادعوا الله وحده فقط. وهذه دعوة جميع الرسل. لقد ارسل نوح الى قوله فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. قال يا قوم اعبدوا الله. ما لك ما يهنى غيره. والى عاد خام هودى. قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم - 00:08:02
من اله غيره وهكذا فجميع الرسل يدعون بذلك بعثه الله بالنذار عن الشرك ويدعو الى التوحيد. ينذر ويدعو للتوحيد. وان كان احدهما يكفي عن الاخر بعث ابن نذر عن الشرك - 00:08:22
يعني لا تشرك واحدا ووحد الله ويدعو الى التوحيد فلا يكون توحيدا الا بالبراءة من الشرك واهله. لكن ساقها من باب التأكيد. واحدهما لا يكتمل الا ينذر عن الشرك ويجب التوحيد فمن كفر الطاغوت هو يؤمن بالله. قال والدليل قوله تعالى يعني على - 00:08:40
ان الله سبحانه ارسلها الدعوة الى التوحيد قوله تعالى يا ايها المدثر يعني كأن المصنف يقول لك اول ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم اول الايات ليبين وينذر الناس باي شيء؟ قال التوحيد - 00:09:02
قال عطنا الدليل على ان التوحيد ما امرهم بالصلاة ولا امرهم بالصوم ولا بالزكاة ولا نهم عن الزنا ولا عن السرقة ولا عن شرب الخمر التوحيد فكان قائل يقول اعطني الدليل على ان الله بعث النبي بالتوحيد اول ما بعثه. وهم امر - 00:09:27
قالوا الدليل يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر قال ومعنا قم فانذر ينذر عن الشرك. يا ايها المدثر قم فانذر. ينذر عن الشرك ويدعو الى التوحيد. قم فانذر - 00:09:47
فالنذارة لا تكون الاعظم الامور وهو التوحيد فالنذارة لا تكون لان اعظم شيء وهو الشرك والبشارة تكون بالتوحيد. قم فانذر. وربك فكبر. اي عظمه بالتوحيد. شف وربك فكبر. يعني لا يمكن لاي شخص ان يعظم ربه الا بالتوحيد - 00:10:06
اي من وحد الله فهو الذي فهو الذي اجل واعظم ربه لذلك قال وربك فكبر الكبرياء لله التي تصفه عز وجل بها لا تكن الا بالتوحيد. فمن قال الله عظيم وكبير - 00:10:34

ولا اعظم منه. لكنه يشرك بالله نقول لا انت ما عظمت ربك. فتعظيم الله عز وجل في القلب ما يكون الا بالتوحيد. وربك فكبر اي عظمه بالتوحيد وثيابك فطهر وثيابك فطهر. المراد بالثياب هنا العمل - 00:10:53

فالثياب يطلق على العمل كما قال سبحانه ولباس التقوى لذلك خير ذلك من ايات الله وربك فكبر وثيابك طهر اي طهر اعمالك عن الشرك وفي هذا ايماء الى ان الداعية - 00:11:15

يجب عليه ان يصلح نفسه اولا هو اعظم اصلاح للنفس هو بالتوحيد. ثم بعد ذلك بين للناس التوحيد. واذا اردت تبين للناس فضل قيام الليل مثلا او شيء انت. بادر بنفسك كذلك - 00:11:32

ثيابك فطهر اي طهر اعمالك من الشرك. قال ابن القيم هذا هو قول محققين المراد بذلك وثيابك فطهر اي بالثياب اي الاعمال. وليس المراد ثيابك فطهر يعني طهرها الثياب. اذا اردت الصلاة لان الصلاة لم تكن مفروضة - 00:11:45

من قبل والرجز فاهجر ارز الاصنام وهجرها تركها والبراءة منها واهلها والرجز فاهجر اي الاصنام واهل الاصنام اتركهم وتبرأ منهم اذا المراد امران اثنان ليس الاصنام فقط بل حتى البراءة من اهلها - 00:12:04

فليس المراد بالبراءة تقول هي البراءة من الشرك. لا البراءة من الشرك واهله لابد الشرك واهله فلا يمكن تحقيق التوحيد الا بالامرين البراءة من الشرك واهل الشرك. ذلك قول الرجزة فاهجر هجرها - 00:12:30

تركها والبراءة منها واهلها المرأة لا تكون الا بامرين بنفس الاصنام من هذه الاصنام وبالبراءة من اهلها يعني يقول يقر الشخص ويعتقد. يقول انا بريء من عبادة هؤلاء. وانا بريء من هؤلاء - 00:12:49

لانهم مشركون بالله عز وجل وانا اترك هذه الاصنام فلا اعبدها. فلا اعبدها واتبرأ منها واتبرأ من اهلها فهذا هو الدليل على ان الله بعثه سبحانه من اجل التوحيد. يا ايها المدثر قم فانذر وربك وكبر وثيابك - 00:13:13

ما في ولا شي من فقية اركان الاسلام لا صلاة ولا صوم ولا حج ولا زكاة ولا في نواهي مثل عقوق الوالدين ولا فيه النهي عن الزنا ولا فيه النهي عن الربا لا فقط التوحيد. لذلك قال المصنف اخذ على هذا عشر سنين - 00:13:33

يعني عشر سنوات ولم ولم يؤمر النبي صلى الله عليه وسلم باي امر من شرائع الدين ابدا بس توحيد توحيد في التوحيد عشر سنوات ومن هذا نأخذ ان تعليم التوحيد لا يمل - 00:13:53

سنة سنتين ثلاث ان يسلم عشر سنوات. بل نوح عليه السلام مكثت تسع مئة وخمسين سنة توحيد فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما. ودعوته مثل ما قال الله لقد ارسل نوح الى قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - 00:14:12

الانسان اذا مكث في بلد فيه شرك يعلم التوحيد سنة سنتين ثلاث اربع خمس ولا يذهب الى فروع الشريعة في بلده الشرك فلو كانوا برة بررة فلو كانوا بارين بالوالدين - 00:14:31

في الحجاب اكمل الناس. في الزكاة في الصيام نوافل لكن يذهبون الى القبور يطوفون عليها. جميع تلك الاعمال هباء منثورا الاصل هذا هو الاصل هنا. حتى لو كان فيه توحيد وفيه زنا وفيه سرقة. وفيه قطاع طريق هذا ذنب اخف موجود الشرك مع وجود - 00:14:49

الحجاب ومع وجود صيام النوافل مع وجود الحج ونحو ذلك. فالاصل هو التوحيد لذلك النبي قال اخذ لذلك قال المصنف هذا على هذا عشر سنين عشر سنوات حتى الصلاة ما فرضت فقط توحيد - 00:15:08

الشرك ابتعدوا عن الشرك قولوا لا اله الا الله تفلحوا ينذرهم يحذرهم من الشرك. قال اخذ على هذا عشر سنوات. وبعدها اخذ على هذا عشر سنوات عشر سنين يدعو الى التوحيد - 00:15:27

بعد عشر سنين شوف اذا نظرت الى عشر سنين من عمر انه سلم يعني قرابة خمس عمر النبي صلى الله عليه وسلم في التوحيد. عمرة من ولادته الى وفاته عشر سنوات - 00:15:44

تقريبا نصف دعوة عمر النبي سلم في التوحيد. دعوته ثلاث وعشرون سنة عشر سنوات منها توحيد وبقية ثلاث عشرة سنة توحيد وغير التوحيد انظر الى امر هذا الامر العظيم وهو تقريبا نصف عمر الدعوة - 00:16:02

والنبوة والرسالة في التوحيد فقط في التوحيد هذا من يدلك على اهمية التوحيد. فيقال شخص دائما تكون توحيد نقول انه توحيد وتوحيد. والنبي وسلم يقول من كان اخر كلام في الدنيا لا اله الا الله يعني التوحيد - 00:16:24

دخل الجنة. والشخص ما يدخل في الاسلام الا بالتوحيد قولوا لا اله الا الله تفلحوا قال اخذ العهد عشر سنين يدعو الى التوحيد وبعد العشر بعد عشر سنين عرج به الى السماء - 00:16:38

وفرضت عليه الصلوات الخمس. بعد عشر سنين عرش به الى السماء وفرضت عليه الصلوات الخمس عرج به الى السماء في البراق عندنا اسرا وعندنا معراج امران في يوم واحد الاسرة - 00:16:56

الذهاب من ذهابه عليه الصلاة والسلام من مسيره عليه الصلاة والسلام من المسجد الحرام والمسجد الاقصى هذا اسراء. لذلك قال سبحانه سبحان الذي اسرى بعبده من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. هنا اسراء - 00:17:16

معراج اللي هو الصعود من المسجد الاقصى الى السماء هذا المعراج ففي فرض الصلاة اسري به ثم عرج به والله عز وجل كلمه كفاحا من غير واسطة وامره بالصلاة خمسين صلاة ثم خفف خفف الى خمس صلوات. وكان الذي يأمره بالتخفيف موسى عليه السلام. وهذا يدل على ان - 00:17:30

عليه السلام له فضل على هذه الامة. فهو بسببه خففت الصلوات عن هذه الامة ولو كان فيها مشقة عظيمة لذلك قال عليه السلام موسى ان امتك لا تبطق ذلك. خمسين سنة لان موسى بلغ به الشدة - 00:17:59

والاذية من بني اسرائيل شيء عظيم فهو يعرف فهو يعرف اتباع الناس. وكيف ما يلاقونه من مشاق النبي سلم ادعوا التوحيد ولما بدأ التشريع قبل امتك يصعب عليها ذلك. اذهب الى ربك - 00:18:19

فراجعهم ففرضت عليه الصلوات عليه الصلاة والسلام. وهو في السماء وهو يدلك على اهمية الصلاة فليس هناك شعيرة في الاسلام فرضت في السماء الا الصلاة ومع ذلك ترى كثرة المتهاونين بها ولا يظرك او لا يغرك كثرة المتهاونين بها - 00:18:41

مع اهمية اجلال شرفها ومكان تشريعها وهو السماء يجب على المسلم ان يأمر ويحافظ غيره بالحفاظ عليها. وبعدها عرج الى السماء وفرضت عليه الصلوات الخمس. وصلى في مكة ثلاث سنوات - 00:19:04

الصلوات الخمس وصلى في مكة ثلاث سنوات بعدها يعني عشر وثلاث عشرة بعدها ثلاث عشرة سنة التوحيد عشر سنوات صلاة ثلاث سنوات هاجر الى المدينة وهو ما عنده سوى صلاة - 00:19:22

وقبلها التوحيد فتوحيد وصلاة يدلك على اهمية الركن الاول وهو التوحيد عشر سنوات ثم الصلاة ثلاث سنوات صلاها في مكة ثم هاجر الى المدينة وبعدها هاجر الى المدينة واول ما اتى الى المدينة كما تعرفون - 00:19:45

صلى الجمعة في قباء في بني سالم الذي يسمى مسجد الجمعة. ولما اتى للمدينة اول شيء بدأ فيه المسجد فاشترى ارض المسجد من ايتاما. من الايتام ثم بنى المسجد عليه الصلاة والسلام. وهذا يدلك على ان الشخص اذا نشأ في بلد يدعو فيه الى التوحيد فيدعو فيه الى الله عز - 00:20:03

وليس فيه مسجد يسعى بالطرق الحكيمة لبناء مسجد التعليم والدعوة والاسلام ينطلق من المسجد. اول ما اتى المدينة اول عمل بناء المسجد. عليه الصلاة والسلام. وكان كانت الارض وايتام وفي بعض القبور نوقشت - 00:20:29

ثم بنى فيها مسجده عليه الصلاة والسلام. نعم والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد - 00:20:49